

الفصل الثاني: الأسبوع الثاني

مواقف وتضحيات

١ - شعارات الثورة بدبابات الجيش

وجدت شعارات المعتصمين في ميدان التحرير بوسط القاهرة طريقها إلى كل شىء موجود فيه، بدءاً من جدران مسجده الشهير، ومروراً بالسوارى والأشجار، وانتهاء بدبابات الجيش المصرى .

فبمجرد نزول دبابات إلى الشوارع مساء يوم ٢٨ يناير/ كانون الثانى امتطأها عشرات المحتجين، وكسوها بشعارات تحض على الصمود حتى يتحقق النصر، وتتم تنحية حسنى مبارك .

وكان الشعار الرئيس الذى سارت به الدبابات هو «عاشت الثورة . . ويسقط مبارك»، أو «إنما . . . النصر صبر ساعة»، و«هذا جيش مصر وليس جيش مبارك»، و«الله أكبر . . لن تسقط ثورة مصر»، و«النصر أو الشهادة»، و«معركة الفرقان»، فى إشارة إلى التصدى لاعتداء شنه «البلطجية» ومن تقول المعارضة إنهم من عملاء الأمن وفلول الحزب الحاكم على المعتصمين فى الميدان الأربعاء ٢ فبراير، وأسفر عن مقتل وجرح المئات .

المصريون جعلوا الدبابات أيضاً مجالا لالتقاط الصور التذكارية من جانب الأسر والشباب، وحتى الأطفال .

وعلى ناصية شارع طلعت حرب وقفت دبابة، وقد حولها المعتصمون إلى نقطة طبية متقدمة لتقديم الإسعافات الأولية، وعلقوا عليها لافتة تقول «نقطة إسعاف الدبابة» .

● المسجد والشجرة:

على الواجهة الأمامية لمسجد عمر مكرم المشرف على الميدان رُفِع شعار كتب عليه الآيات القرآنية الكريمة: «وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم»، و«إن الله لا يصلح عمل المفسدين»، و«إن بطش ربك لشديد»، والحديث النبوى: «إن الله يملئ للظالم فإذا أخذه لم يفلته»، والدعاء «اللهم عليك بالظالمين» .

وعلى الأشجار التي تتوسط أو تحيط بالميدان ويأوى إليها المحتجون، علق هؤلاء عليها شعارات تقول: «ثورة ثورة.. حتى النصر»، و«لا لقانون الطوارئ»، و«صبرنا سنوات ولم يتبق إلا ساعات»، و«نريد من الجيش إسقاط الطاغوت»، و«لا للحكم العسكري»، و«يسقط مبارك العميل».

وفى الطرقات، وعلى جدران العمارات المجاورة، ارتفعت لافتات بالطول والعرض تسجل مطالبهم كاملة، فهذه لافتة تقول «لا بد من يوم تُرد فيه المظالم.. أبيض على كل مظلوم.. أسود على كل ظالم».

وعلى الحيطان -بما فيها جدران المتحف المصري- كُتبت عبارات مثل «لن نخدعنا الحلول الجزئية»، و«الساکت عن الحق شيطان أخرس»، و«دم الشهداء لن يضيع»، و«صامدون حتى ير حل الطاغية»، و«يسقط الفرعون والزبانية».

● السواری والعمارات:

وعلى السواری كتبت عبارات مثل «يسقط الطاغوت»، و«أشرقت شمس الحرية»، و«لسوف تعود إرادة الشعوب»، وبالإنجليزية عبارات مثل «مبارك، عليك الاختيار بين أن تخرج أو تخرج» (Mubarek: you can choose go out or go out)، أو «يجب أن يسقط مبارك فوراً وإلى الأبد» (Mubarak must fall..Once and for all). أما وسط الميدان فقد علقت دمية كتب عليها المحتجون «الشعب يريد محاكمة الرئيس القاتل»، كما توسطت الميدان لافتة تقول «لست من الإخوان لكن مبارك هو المحظور».

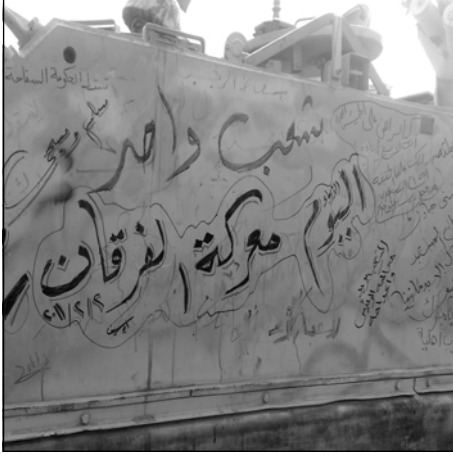
وبالأمس ارتفعت راية بطول عمارة تتوسط الميدان، وتسجل مطالب الثوار كالتالي «مطالبنا: إسقاط الرئيس، حل مجلسي الشعب والشورى المزورين، إنهاء حالة الطوارئ فوراً، تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية، برلمان منتخب يقوم بعمل التعديلات الدستورية لإجراء انتخابات رئاسية، محاكمات فورية للمسؤولين عن قتل شهداء الثورة، ومحاكمات عاجلة للفسادين وسارقي ثروات الوطن»(*).

(*) المصدر: الجزيرة

التاريخ: السبت ٢/٣/١٤٣٢ هـ - الموافق ٥/٢/٢٠١١ م

الرابط:

<http://aljazeera.net/NR/exeres/ADC2FA54-3F8F-4E10-9B32-148FECBC6B37.htm>



.. وشعارات الثوار على
إحدى الدبابات



دميةً توسطت الميدان تطالب
بمحاكمة الرئيس القاتل



.. ودبابة تعلوها شعارات
تمجد الثورة وتندد بمبارك



.. ودبابة بشعاراتها العربية
والإنجليزية أمام الجامعة الأمريكية



طفلة مصرية تمتطى دبابة وتلوح
بالعلم المصرى فى جمعة النصر